مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: مصادر التاريخ في إمارة الشارقة وأهميتها من 1975م وحتى 2021م، دراسة تحليلية
اسم الكاتب: علي راشد الكتبي، صالح محمد اللهيبي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9231
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 18:18 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 19، العدد 4
جمادي الثاني 1444هـ / ديسمبر 2022م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

ديسمبر 2022م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 19 العدد 4
https//:doi.org/10.36394/jhss/19/4/6

مصادر التاريخ في إمارة الشارقة وأهميتها من 1975م وحتى 2021م ؛ دراسةٌ تحليليةٌ

علي راشد الكتبي[1]

صالح محمد اللهيبي[2]

تاريخ الاستلام: 06-12-2020 **تاريخ القبول: 6-04-2021**

ملخص البحث:

ازدادت أهمية مصادر التاريخ في إمارة الشارقة خصوصاً في الربع الأخير من القرن الماضي؛ وذلك لما تشهده الإمارة من تقدمٍ كبيرٍ في الجانب الثقافي، وما كان هذا ليحصل لولا الاهتمام المباشر والخاص من حاكم إمارة الشارقة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي -حفظه الله- فبعد أن أعلن سموه تسليم مقتنياته العلميَّة والتاريخية الخاصَّة للجهات المختصة لعرضها للجمهور وطلاب العلم والباحثين؛ ازدادت أهميتها العلمية واتجهت الأنظار إلى اكتشافها.

ومن هنا جاءت فكرة البحث؛ إذ سأستعرض خلال هذا البحث في الجانب النظري منه المفهوم اللُّغوي والاصطلاحي للمخطوطات ومصادر التاريخ، ومن ثَمَّ سأعرِضُ نشأة علم المخطوطات العربية وتطورها وعلاقة إمارة الشارقة بعلم المخطوطات العربيَّة، أما ما يتعلق بالجانب التطبيقي العملي فسأستعرض جهود إمارة الشارقة في خدمة المخطوطات، وتطور هذه الخدمة وصولاً إلى العمل المؤسسي المتمثل في إنشاء الجهات والمؤسسات الحكومية، وسأذكر أهم المؤسسات المعنية بالمخطوطات في إمارة الشارقة والخِدمات التي تقدمها كل مؤسسةٍ، وأخيراً سأذكر بعض النماذج التطبيقية لمخطوطات إمارة الشارقة.

ووصل البحث لنتائج كثيرةٍ أبرزها؛ العناية بمخطوطات إمارة الشارقة حسياً كالحفظ والصيانة، والعمل على تحقيق مخطوطات إمارة الشارقة ونشرها، والعمل أيضاً على فهرست هذه المخطوطات وتصنيفها ومن ثم نشرها؛ هذا من الجانب الفني.

أما من الجانب العلمي؛ فتبرز قيمة مخطوطات إمارة الشارقة في مجالات البحث العلمي عموماً وفي مجال التاريخ خصوصاً، كما لها أيضاً قيمةً في ترسيخ الجانب الوطني في المجتمع وتنمية اقتصاده.

الكلمات الدالة: مصادر، الشارقة، سلطان القاسمي، المخطوطات، العمل المؤسسي، تحقيق المخطوطات، فهرست المخطوطات .

---

(1) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشارقة (الشارقة – الإمارات العربية المتحدة)
al.kitbi@hotmail.com

(2) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشارقة (الشارقة – الإمارات العربية المتحدة)

المقدمة:

اتخذت إمارة الشارقة من مصادر التاريخ وعلومه محطةً للانطلاق في مشروعها الثقافي، واعتبرته من الركائز الأساسية فيها، إذ تُعد هذه المصادر هي المادة الأولية في كتابة تاريخ كلٍ من الشعوب والبلدان، والأحداث والأعيان؛ الأمر الذي يُكسِبُ هذه المصادر قيمةً علميةً قد يصل سعر المخطوطة الواحدة منها إلى مئات الآلاف من الدراهم.

يقول كوركيس عوّاد: "يرى المعنيون بشؤون المخطوطات العربية، أنَّ هذه المخطوطات إنَّما هي تراث حقبةٍ من الزمن، امتدت أكثر من أربعة عشر قرناً، وتظافر على تأليفها واستنساخها ألوفٌ من العلماء والأدباء والخطاطين، طوال القرون المتعاقبة، حتى بلغ ما صنفوه في مختلف مناحي الفكر رقماً كبيراً جداً يكاد يكون خيالياً...لا يقل عن أربعة ملايين مخطوطٍ عربيٍ انتشرت في مختلف بقاع العالم، ولا ريب أنَّ في انتشارها بهذا الوجه المذهل دليلٌ واضحٌ على نفاسةِ هذا التراث العربي"(عوّاد، 1982، ص 5).

مشكلة البحث:

ما مدى اهتمام إمارة الشارقة وتمكنها من الاعتناء بمصادر التاريخ وخصوصاً المخطوطات؛ حيث تفتقد الكثير من المخطوطات في العالم عموماً، وفي الوطن العربي خصوصاً إلى العناية والاهتمام، وأنَّ من أهم الأمور التي تحتاجها المخطوطات بعد حفظها هو تحقيقها وتصنيفها ومن ثم نشرها.

تساؤلات البحث:

يمكن طرح هذه الأسئلة التي تسعى الدراسة للإجابة عنها، وهي كالآتي:

- هل يوجد فهرسٌ عامٌ وشاملٌ يصنِّف مخطوطات إمارة الشارقة من حيث العناوين والمؤلفين والمجال العلمي؟
- ما المؤسسات التي تهتم بالمخطوطات في إمارة الشارقة، وما طبيعة عملها والخدمات التي تقدمها ؟
- ما المخطوطات الجديرة بالعناية والبحث، وكم نسبة الإنجاز الخاص بها ؟
- هذه أهم الأسئلة التي ستسعى الدراسة للإجابة عنها.

أهمية البحث:

إن لمخطوطات إمارة الشارقة مكانةً كبيرةً لدى المهتمين بالتراث العلمي والتاريخي خصوصاً، فبعد أن قام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم البلاد، حفظه الله ورعاه بتسليم مخطوطاته الشخصية وإظهارها للجمهور، ليطلعوا عليها وينهلوا من بحور المعرفة التي تحويها هذه المخطوطات ؛ وعليه فقد وفَّرت هذه الخطوة المباركة البيئة المناسبة والأرض الخصبة للباحثين وطلاب العلم للأخذ بهذه الكنوزِ ودراستها دراسةً علميةً.

أهداف البحث:

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعةٍ من الأهداف، نعرِضها فيما يأتي:

بيان القيمة العلمية التي تحتويها مخطوطات إمارة الشارقة في جانب العلوم عند العرب والمسلمين عموماً، ومن الجانب التاريخي خصوصاً؛ وذلك بعد التعرف على حجم مخطوطات إمارة الشارقة، وبيان أهمية قيام إمارة الشارقة بحفظ هذه المخطوطات على الجانب العلمي والتاريخي.

التعرف على المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية العاملة في إمارة الشارقة، المهتمة بالمخطوطات حفظاً وتجميعاً، أو فهرسةً وتصنيفاً، أو صيانةً وتحقيقاً.

هذه أهم الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، والتي نأمل أنْ تكون مفيدةً لطلاب العلم، ومناسِبةً لأهل الاختصاص.

منهج البحث:

أمَّا المنهج العام للدراسة فستنتهج الدراسةُ المنهج التحليلي في جانبها النظري، خصوصاً فيما يتعلق باهتمام الشَّارقة بالمخطوطات وعلومها، كذلك الحال فيما يخص بيان علم المخطوطات وتاريخ تصنيفها وأنواع فهرستها وغيرها، كذلك الحال أيضاً فيما يخص بيان أهمية مخطوطات إمارة الشارقة في الدراسات العلمية عموماً والتاريخية خصوصاً.

كما ستنتهج الدراسة المنهج الوصفي في جانبها التطبيقي العملي، وذلك من خلال وصف جهود إمارة الشارقة في خدمة المخطوطات وعلومها وصولاً إلى العمل المؤسسي المتمثل فإنشاء الجهات الحكومية والمؤسسات المختصة، ومن ثم ذكر هذه المؤسسات وبيان دورها العملي في خدمة المخطوطات؛ لذا ستنتهج الدراسة المنهج التحليلي والوصفي في بيان ذلك.

حدود البحث :

ينحصر حدود البحث المكاني في إمارة الشارقة التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، أما الفترة الزمنية فتنحصر في خلال الفترة الزمنية الآتية : (من 1975م وحتى 2021م).

محاور البحث :

قُسمت الدراسة إلى المباحث الآتية :

المبحث الأول: المخطوطات ومصادر التاريخ لغةً واصطلاحاً.

المبحث الثاني: علم المخطوطات العربية وتطورها، وعلاقة إمارة الشارقة بالمخطوطات وعلومها.

المبحث الثالث: المؤسسات المعنية بالمخطوطات في إمارة الشارقة، وذكر نماذج تطبيقيةٍ لها.

المبحث الرابع: أهمية مخطوطات إمارة الشارقة في الدراسات التاريخية والعلمية.

المبحث الأول: المخطوطات ومصادر التاريخ لغةً واصطلاحاً.

يتضمن عنوان الدراسة بعضاً من المصطلحات، حيث يُصار إلى تعريفها على النحو الآتي:

المطلب الأول: مفهوم المخطوطات.

المخطوطات لغةً: جمع مخطوطٍ، وهو لفظٌ مشتقٌ من خطَّ يخُطُّ خطَّاً فهو مخطوطٌ أي مكتوبٌ، ويعد هذا اللفظ من الألفاظ العربية المتأخرة، إذ تخلو مُعظم المعاجم العربية القديمة من هذا اللفظ إلا إذا ألحق بكلمة كتابٍ كصفةٍ له، فيقولون الكتاب المخطوط أي المكتوب فيه (طوهارة، 2017، ص 2) (الزمخشري، 1998، ص256) (الزبيدي، 1980، ج19، ص256).

وارتبط ظهور هذا اللفظ بظهور الطابعة لتَّفريق بين الكتاب المكتوب باليد وبين الكتاب المطبوع بالطابعة ؛ فسُمِّي الأول بالمخطوط والثاني بالمطبوع (بنين وطوبي، 2005، ص 320).

المخطوطات اصطلاحاً : "فهي كل وثيقةٍ أو كتابٍ كُتب بخط اليد وبحروفٍ عربيةٍ، من قبل المؤلف أو أحد تلامذته أو من أحد النُّساخ، في أي نوعٍ من أنواع العلوم والمعارف الإسلامية، سواءً كان على رقٍ أو ورقٍ قبل الانتشار الفعلي لوسائل الطباعة"(طوهارة، 2017، ص 3).

المطلب الثاني : مفهوم (مصادر التاريخ).

كلمة مصدرٍ لغةً : أصلها الثلاثي هو صَدَرَ، فيُقالُ صَدَرَ عنه الشيء فهو صدراً ومصدراً ؛ أي أول الشيء، ومنه يكون الشيء (ابن منظور، 1997، ج 4، ص 445)(مجمع اللَّغة العربية، 1989، ج 1، ص 510).

كلمة مصدر اصطلاحاً : "هي أقدم مادةٍ علميةٍ عن موضوعٍ ما" (ياغي، 2000، ص 2).

كلمة تاريخٍ لغةً : من أَرَخَ الكتاب أَرَّخَهُ وآرَخَهُ أي وَقَّتَه وحدد زمانه (الفيروز آبادي، 2019، ج1، ص317).

كلمة تاريخ اصطلاحاً : "التدوين القصصي لمجرى شؤون العالم كله أو بعضه"(النَّشار، 1997، ص14).

وعليه ؛ يمكن وصف المفهوم الاصطلاحي العام لعنوان الدراسة فيما يأتي :

هل يمكن اعتبار مخطوطات إمارة الشارقة مصدراً من المصادر التاريخية المعتمدة عند دراسة تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين؟

بمعنى هل تُعد الوثائق والمستندات التاريخية الأصلية المكتوبة بخط اليد أو قبل ظهور الطابعة والمتواجدة في مدينة الشارقة وضواحيها ؛ مواداً أوليةً وأصليةً معتمدٍ عند إقامة البحوث العلمية المتعمقة في مجال تاريخ العلوم العربية في زمن الجاهلية والإسلام؟

وهذا هو محور الدراسة؛ بهذا أكون قد بيَّنت المفهوم العام للدراسة ؛ حتى يتضح المسار العلمي للدراسة، وفي المبحث القادم سأقدمُ دراسةً تاريخيةً لعلم المخطوطات وعلومها، وعلاقة إمارة الشارقة بها.

المبحث الثاني: علم المخطوطات العربية وأركانها، وعلاقة إمارة الشارقة بالمخطوطات وعلومها.

سأدرس في هذا المبحث علم المخطوطات العربية من حيث النشأة، وبعدها سأدرس تطور علم المخطوطات العربية، وذلك من خلال بيان العلوم المتعلقة بعلم المخطوطات، وبعدها سأستعرض علاقة إمارة الشارقة بالمخطوطات وعلومها، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

المطلب الأول: علم المخطوطات العربية من حيث النَّشأة، ومقومات هذه الصنعة.

لا بد من تحديد مقومات صناعة المخطوط العربي، والتي على إثرها سيُبنى تاريخ نشأة هذا العلم بصورةٍ أدقٍ؛ لأنَّ علم المخطوطات يعتمد على المحسوسات من المواد والوثائق بشكلٍ عامٍ، كما لا يُعقل الجزم بوجود المخطوطات قبل توفر مقوماتها.

وعليه ؛ فمقومات صناعة المخطوط العربي مكونةٌ من الأمور الآتية :

أولاً- توفر أدوات الكتابة ؛ وهي المواد التي يُكتب عليها كجريد النَّخل وأصول السَّعف والعظام والجلود والقَباطِيَّ (نسيجٌ من الكتان) والبَرْدِيّ (نوعٌ من أنواع الورق) وغيرها، والمواد التي يُكتب بها كالفحم والطباشير والأقلام، والمِداد كالعسل والعَصْف (غبار الكحل) والصَّبِر (عُصارة شجرٍ مرٍّ) والزَّاجُ (كبريتات النحاس) والصَّمْغ والآسِيّ (ماءٌ بعينه) والسِّنَاجِ (الدُّخَان) والكافور(النَّشار، 1997، ص 7 - 16)(الحلوجي، 2014، ص 80 - 82).

ثانياً- توفر المادة العلمية.

لم يكن العرب سابقاً يدونون ما عندهم من مواد علميةٍ؛ لأنهم اعتمدوا على النقل الشفوي أو السماعي، وهذا النقل مُعرض للنسيان والتلف بموت الأشخاص، وبعد انتشار الإسلام، وتفرق الصحابة في البلدان، وتداخل الثقافات؛ وافق أبو بكرٍ رضي الله عنه على كتابة القرآن في مصحفٍ، وبذلك انتقل القرآن من الصدور إلى المصحف، ليكون هذا المصحف أول مخطوطةٍ عربيةٍ كاملةٍ (النّشار، 1997، ص 17 - 18)(الحلوجي، 2014،

ص 63 - 69)، وانتشرت المخطوطات بعدها سواءً بجهدٍ من المؤلفِ نفسه، أو عن طريق مجالس الأمالي؛ حيث يجلس الشيخ بين تلامذته، ويُملي عليهم وهم يكتبون (النَّشار، 1997، ص 18 - 22)(الحلوجي، 2014، ص 69 - 79).

وعليه؛ نستنتج مما سبق أنَّ نشأة علم المخطوطات العربية بدأت بانتشار المصحف الشريف، ونسخه في القرن الأول الهجري (عصر الخلفاء الراشدين والخلافة الأموية)، وهذا متفقٌ عليه حيث إنَّ المقومات كانت متوفرةً وسانحةً.

المطلب الثاني: أركان علم المخطوطات العربية، والعلوم المتعلقة بها.

لا بد من معرفة أصول علم المخطوطات وأركانه بعد ذكر نشأته، كما أنَّ الملاحظ في العلوم عموماً هو استنادها لعلومٍ الأخرى، فعلم الاقتصاد الإسلامي على سبيل المثال مبنيٌ على علمي الاقتصاد وفقه المعاملات الإسلامية، وكذلك الحال هنا، فعلم المخطوطات مبنيٌ على علمي التاريخ والفهرسة (الطوبي، 2014، ص22).

وعلى هذا، فعلم المخطوطات بدايته تنطلق من تاريخ المخطوط، ثم يتبعه الاهتمام المادي للمخطوط، والذي ينتهي بتحقيقه وإخراجه للقراء في الصورة النموذجية المتوخاة من السواد الأعظم من المهتمين (الطوبي، 2014، ص18).

ويمكن بيان هذه الأصول فيما يأتي (الحلوجي، 2004، ص16) :

أولا- دراسة تاريخ المخطوط منذ بدايته الأولى حتى ظهور الطابعة وأفول عصر المخطوطات. ثانياً- دراسة المخطوط ككيانٍ مادي ؛ المواد التي يُكتب عليها، وأدوات الكتابة والمِداد. ثالثاً- تقييم المخطوط؛ وذلك بتوثيق النسخ المخطوطة للحكم على صحة المخطوط وتقدير قيمته. رابعاً- الحفظ والصيانة وأساليب التعقيم والترميم والتصوير. خامساً- الفهرسة والضبط الببليوجرافي. سادساً- التحقيق والنشر.

إذن؛ هذه الأصول الأساسية التي يقوم عليها علم المخطوطات، والتي تستوعب كل قضايا المخطوط العربي.

المطلب الثالث: علاقة إمارة الشارقة بالمخطوطات، وعلومها.

بعد أن وضَّحتُ علم المخطوطات تاريخياً، وأركان هذا العلم، أذكر في هذا المطلب لمحةً تاريخيةً عن علاقة إمارة الشارقة بالمخطوطات، وأولى الجهود التي سعت في استقطاب المخطوطات، ومن ثم المحافظة عليها، وذلك فيما يأتي:

المسألة الأولى: لمحةٌ تاريخيةٌ.

لو رجعنا للوراء لوجدنا بأنَّ إمارة الشارقة لم تكن مدينةً مصدرةً للعلماء والمفكرين، ولم تكن مركزاً من المراكز الفكرية في العالم الإسلامي كالمدينة المنورة وبغداد ودمشق والأندلس وغيرها، وإنما تم استيراد الثقافة من العالم العربي والإسلامي؛ بفضل رجالٍ من أبناء الشارقة، حتى منَّ الله عليها بهذا الكم الهائل والمخزون المتنوع من الكنوز الفكرية والعلمية؛ وعليه يمكن وصف مخطوطات الشارقة بأنَّ معظمها مخطوطاتٌ مهاجرةٌ كُتِبت في مكانٍ ثم تداولتها الأيدي لتستقر في الشارقة.

المسألة الثانية: أولى الجهود التي سعت في استقطاب المخطوطات ومكانتهم الاجتماعية.

لا شك في أنَّ مهمة استقطاب المخطوطات تتطلب من هذه الأشخاص أو من تلك الجهات الحكومية قوةً ماليةً في المقام الأول؛ كتلك التي تُعرض للمزايدة، ومن ثم مكانةً اجتماعيةً وسياسيةً لتأثيرها في ذلك، وليس هذا على الدوام، إذ لا يخلو الأمر من وجودِ العقبات (الحجي، 2014، ص125).

يقول حاكم الشارقة: "بحثي عن الوثائق والمراجع بالنسبة لي في بعض الأحيان ليس بالأمر الصعب، وهذا يعود لإمكانياتي وجهدي؛ ليس كل واحدٍ ستُفتح له الأبواب في المراكز العلمية، وبحكم مكانتي يتم استقبالي من عند المداخل، وغيري يبقى عند الأبواب لا يحصل على فرصة" (وام، 2014، " حوار حاكم الشارقة حول كتابه الجديد " تحت راية الاحتلال "، http://wam.ae/ar/details/1395271939695).

وهذا ليس على الدوام، إذ لا تخلو مهمة البحث عن المخطوطات من مصادرها من وجود العقبات ؛ ولذا يُعلق سموه على أحد المواقف التي شكلت له بعض المصاعب والعراقيل، فيقول: "وفي إندونيسيا، كان قد صادفني موقفٌ حيث مُنعت من الحصول على المعلومات ؛ متعللين بضرورة أن أكون قد أتيت عن طريق جامعةٍ أو مركزٍ بحثيٍ... ومن هنا أودُّ أن أقول إن البحث ليس أمراً سهلاً ولكنه أمرٌ مضنيٍ" (القاسمي، 2014، "تحت راية الاحتلال - يروي أحداث الشارقة في عهد المحتل البريطاني"، http://udcu.me/40xwoz6).

ومن جانبٍ آخرٍ؛ قد لا يكون هدف العالِم أو المؤرخ جمع المخطوطات وحفظها، وإنما للانتفاع بالمعلومات التي تحتويها لقصد البحث والتأليف لا لقصد الجمع والحفظ، وهذا خارجٌ عن محل دراستنا، وعليه سأذكر أولى الجهود في الشارقة، والتي سعت في استقطاب المخطوطات بقصد الجمع والحفظ، وهي جهود صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، وهذه الجهود يمكن تقسيمها إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة البدايات، والتي يمكن وصف الجهود فيها بأنها جهودٌ شخصيةٌ لسموه، هذه المرحلة سأبسط الحديث فيها فيما يأتي.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة العمل المؤسسي في خدمة المخطوطات وعلومها، وهذه المرحلة سأتحدث عنها بالتفصيل في المبحث الثالث.

إذن؛ يُلاحظ من خلال التأمل في سيرة صاحب السمو أثناء سعيه في جمع المخطوطات؛ حجم الجهد المبذول للوصول إليها، فقد كانت رحلةً طويلةً بدأت من منتصف سبعينيات القرن العشرين، جمع خلالها الملايين من الصفحات التاريخية، وبلغاتٍ عدةٍ كالعربية والفارسية والتركية والإنجليزية والبرتغالية والهندية والفرنسية وغيرها، كانت منثورةً في أماكن عدةٍ في أصقاع الأرض (بو نعامة، 2016، ص191)(اللهيبي، بحث غير منشور، ص10).

يقول سموه: "كل ذلك قمنا بجمعه ووضعه في دارة الدكتور سلطان بن محمد القاسمي للدراسات الخليجية، ويصل مجموع صفحاتها إلى مليون ونصف المليون صفحة، وتوجد بنمطين: ورقي وإلكتروني ؛ لتسهيل البحث على الزوار والباحثين"(القاسمي، 2014، "تحت راية الاحتلال - يروي أحداث الشارقة في عهد المحتل البريطاني"، http://udcu.me/40xwoz6).

وتأتي أسباب قيام سموه بجمع المخطوطات إلى ما يأتي:

أولاً- يُعد سموه طالب دراساتٍ عليا في تخصص تاريخ الخليج العربي؛ يقول سموه مؤكداً ذلك: "زُرت أرشيف بومباي، ووجدت معظم الوثائق المتعلقة بدراستي، مبوبةً في كتابٍ قد تم نشره، طلبت أن تُصور لي الوثائق المطلوبة، كما وجدت هناك أوراقاً خاصةً بالقرصنة في الخليج لم تُبوب، تقدر بثلاثةِ آلافِ صفحةٍ" (القاسمي، 2011، ج2، ص171).

ثانيا- يُعد سموه محباً للتاريخ عموماً وعاشقاً له، يهوى كل ما يتعلق به من تراثٍ ماديٍ ومعنويٍ؛ يقول سموه مؤكداً ذلك: "اشتكيت الحال لمدير مكتبة بريطانيا فضحك، وقال لي: أترى هذه الكتب على يميني ؟ هذه ذاتُها الموجودة لديهم. فقلت له: كيف وصلت إلى هنا ؟ فرد: عندما أردنا أن نستولي على الهند، كان من الضروري معرفة التجارب التي كانت قبلنا، كلفنا مستر دامبر، وهو يتحدث البرتغالية، ومعه 5 آخرون يتحدثون البرتغالية، وجمعوا هذه المادة كلها في 5 سنواتٍ. يقول سموه: هذه الوثائق ليست عندهم فقط ؛ فقد قمت بمسح المراكز البحرية ومراكز الكنائس والمراكز كلها، وتعدينا ذلك ووصلنا إلى اسبانيا، ووضعنا باحثين، واستطعنا أن نستخرج الكثير من الوثائق" (القاسمي، 2014، "تحت راية الاحتلال - يروي أحداث الشارقة في عهد المحتل البريطاني"، http://udcu.me/40xwoz6).

علـى كل حـالٍ، هـذه لمحـةٌ مجملـةٌ عـن أولـى الجهـود المتعلقـة بالمخطوطـات فـي إمـارة الشـارقة، وتاريخهـا، والأسـباب التـي أشـعلت فتيـل هـذا العلـم فـي الإمـارة.

إذن ؛ تحدثـتُ فـي هـذا المبحـث عـن علـم المخطوطـات العربيـة مـن حيـث النشـأة، ومقومـات هـذه الصنعـة، كمـا تـم شـرح أركان علـم المخطوطـات العربيـة، والعلـوم المتعلقـة بهـا، بالإضافـة إلـى ذلـك اسـتعرضت علاقـة إمـارة الشـارقة بالمخطوطـات، وذلـك مـن الناحيـة التاريخيـة، وأولـى الجهـود التـي أشـعلت فتيـل هـذا العلـم.

المبحث الثالث : المؤسسات المعنية بالمخطوطات وعلومها في إمارة الشارقة، وذكر نماذج تطبيقةٍ لها.

فـي هـذا المبحـث سـأتحدث عـن المرحلـة الثانيـة مـن هـذه الجهـود، وهـي مرحلـة العمـل المؤسسـي، لنقـف علـى الأهـداف المنشـودة مـن تحويـل هـذه المشـاريع مـن مشـاريعَ شـخصيةٍ إلى مشـاريع مؤسسـيةٍ، ومـن ثـم أذكـر أهـم المؤسسـات المعنيـة بالمخطوطـات، واختصـص كلٍ منهـا فـي مجـال المخطوطـات وعلومهـا، ومـن ثـم سـأُقدم تحليـلاً مجمـلاً عـن الاتجاهـات الموضوعيـة والزمنيـة للمخطوطـات فـي إمـارة الشـارقة وحجـم المقتنيـات ثـم سـأذكر نموذجيـن تطبيقييـن مـن مخطوطـات إمـارة الشـارقة ؛ وذلـك فيمـا يأتـي:

المطلب الأول: المرحلـة الثانيـة ؛ مرحلـة العمـل المؤسسـي لجهـود سـطان القاسـمي المتعلقـة بالمخطوطـات وعلومهـا.

امتـازت المرحلـة الأولـى لجهـود صاحـب السـمو الشـيخ الدكتـور سـلطن القاسـمي بالجمـع والتخزيـن، وكمـا هـو معلـوم بـأنَّ الغايـة مـن جمـع المخطوطـات وتخزينهـا ليسـت لـذات الجمـع والتخزيـن ؛ وإنَّمـا لمقاصـد البحـث العلمـي وإثبـات الحقائـق، وهـذا الأمـر يلـزم منـه تمكيـن الباحثيـن ومسـاعدتهم فـي الوصـول إلـى هـذه المخطوطـات والوثائـق التاريخيـة، ومـن ثـم اسـتخدامها فـي تحقيـق ذلـك.

إذن؛ يُمكـن وصـف المرحلـة الثانيـة مـن جهـود سـموه بأنَّهـا مرحلـة الانتقـال مـن التخزيـن إلـى التـداول (اللهيبـي، بحـثٌ غيـر منشـورٍ، ص6)، وهـذا مـا قـام بـه سـموه، فقـد أهـدى مـا يقـارب 4000 عنـوان لمخطوطـاتٍ نـادرةٍ للمجمـع العلمـي المصـري بعـد أن تكفَّـل سـموه بترميمـه، وإعـادة بنائـه علـى إثـر حادثـة الحريـق التـي وقعـت بالمبنـى عـام 2011م (وام، 2012، "حاكـم الشـارقة يُهـدي مصـر أربعـة آلاف عنـوانٍ لمخطوطـاتٍ نـادرةٍ مـن مقتنياتـه الخاصـة"، http:// wam.ae/ar/details/1395239460061).

كما أهدى سموه دار المخطوطات الإسلامية في الشارقة 1500 مخطوطةٍ أصليةٍ، جميعها من المقتنيات الخاصة لسموه (عبد المجيد، 2018، " دار المخطوطات في الشارقة .. ذاكرةٌ تحفظ مآثر الحضارة الإسلامية"، http://udcu.me/ch5xzpo).

إذن؛ ومن خلال من سبق أذكر بعضاً من الأهداف المرجوة من تحويل المخطوطات وعلومها من التخزين إلى التداول، ومن الجهد الفردي إلى العمل المؤسسي، وذلك فيما يأتي :

أولاً- المحافظة على المخطوطات من الضياع والتلف والإهمال، وذلك بوضعها في أماكن آمنة وتحت مراقبة وإشراف المتخصصين كما هو الحال في المراكز المتخصصة بترميم المخطوطات والعناية بها(حمود، 2016، ص26 - 29).

ولذا علق سموه على حادثة إحراق المجمع العلمي المصري قائلاً: "شاهدت كما شاهد الملايين على التلفاز ألسنة اللهب وهي تخرج من مبنًى أثريٍ هامٍ أعرفه جيداً، وحوله صبيةٌ يرمونه بالحجارة وزجاجات المولوتوف، وسمعت المذيع وهو يُردد " المجمع العلمي المصري يحترق " فأصبت بحزنٍ شديدٍ وانفعالاتٍ كثيرةٍ تداخلت جميعها في اللحظة نفسها .. دهشةً واستغراباً وخوفاً وحزناً وأيضاً حيرةٍ؛ دهشةً أنَّ المبنى يحترق، ولا أحد يحاول إطفاء النار فيه، كيف ولماذا ؟! واستغراباً من استهداف هذا المبنى العلمي بالذات، وخوفاً على الكنوز العلمية أن تأتي النار عليها، وحزناً على تلك النفائس العلمية وهي تعرض محترقةً على شاشة التلفاز، وحيرةً أنني لم أستطع التحدث مع القائمين على ذلك المجمع... ولا أكتفي بالحزن والأسف في محاولةٍ لطمأنة النفس، وأيضاً طمأنة كل من وقع الحدث في نفسه موقعه مني، وأعلن أنني على استعدادٍ لإعادة بناء المجمع العلمي المصري على نفقتي الخاصة، وأن أزوده بالكتب والمخطوطات التي احترقت؛ فمعظمها لدي في مكتبتي الخاصة، أقدمها هديةً دون منةٍ، وإنَّما رداً للجميل الذي في أعناقنا لمصر الحبيبة" (وام، 2011، "سلطان القاسمي مقالٌ بعنوان حريق الذاكرة"، http://wam.ae/ar/de-tails/1395238957400).

ثانياً- تمكين الباحثين من الاستفادة منها بقصد البحث العلمي وإثبات الحقائق، كلٌ في مجال بحثه؛ لذا بيَّن سموه الغاية من وضع المخطوطات بين أيدي طلاب العلم والباحثين؛ فيقول: "ليس كل مخطوطةٍ نُسلم بها، وعلى ما بها؛ لأنَّ من كتبها له رأيه وزمنه، وكذلك الفترة التي كان بها، فكثيرٌ من الآفات التي تُصيب الأمة الإسلامية، هي الكتابة بعد كل تغيّرٍ في حكمٍ في بلدٍ من البلدان، تأتي أمةٌ تُزيح أمةً، وتأتي قوةٌ تُزيح قوةً، تصفها بما تصفها، إرضاءً للحاكم الجديد...نحن نقول إن هذه المخطوطة مهما كان بها من أخطاءٍ، نحن لا نقبلها، ولكن ننتقدها ونحققها، ونقول هذه المخطوطة وهذا المنهج الصحيح" (الإمارات

اليوم، 2017، "سلطان القاسمي - دار المخطوطات الإسلامية صرح ثقافي يخدم الباحثين بالتاريخ الإسلامي، - https://www.emaratalyoum.com/life/four-sides/2017 - 09 - 1.1025165 - 08).

ثالثاً- إنشاء مراكز لاستقطاب المخطوطات، ومن ثم تكون مرجعاً لها على مر السنين، وهذا الهدف له فوائد وثمار طويلة الأجل تعود نفعها على الأجيال اللاحقة، فيجد الباحث منهم ضالته فيها، فعلى سبيل المثال يعود تاريخ إنشاء المجمع العلمي المصري لأكثر من 200 عامٍ، وهذا المجمع مليئٌ بالمخطوطات والوثائق النادرة (الشريف، 2008، "المجامع اللغوية العربية – دمشق القاهرة بغداد عمان"، ص241)، ومن جانبٍ آخرٍ، تُشكل هذه المراكز بيئةً خصبةً لاستقطاب المخطوطات المتناثرة في المكتبات الشخصية، فعلى سبيل المثال أيضاً يُعد مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث من أهم المراكز التي تسعى لاستقطاب المخطوطات والكتب والوثائق في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يحتوي المركز أكثر من 270 ألف مخطوطةٍ مصورةٍ من بينها 9 آلاف مخطوطةٍ أصليةٍ (الموسى، 2013، "مخطوطات جمعة الماجد للثقافة كنز التراث الإنساني" .https://www.albayan 1.1879900 - 10 - 05 - 2013/ae/books/library-visit).

رابعاً- تُسهم في تطوير منظومة العمل الخادمة لعلم المخطوطات وعلومها؛ ففي العمل المؤسسي تتوفر مبالغ ماليةٍ تساعد في تهيئة البنية التحتية الخاصة بالمخطوطات كالمكتبات وأجهزة الترميم والمعالجة والحفظ وأجهزة التصوير وغيرها من الأدوات والمعدات، ومن جانبٍ آخرٍ فإن وجود هيكلٍ إداريٍ منظمٍ يُساعد في تطوير منظومة العمل الخادمة لعلم المخطوطات وعلومها كالفهرسة والأرشفة وغيرها، كما تُسهم في استقطاب أهل الاختصاص وأهل الخبرة والصنعة للقيام بالأعمال الخاصة بالمخطوطات وحفظها (حمود، 2016، ص28 - 29).

هذه بعضٌ من فوائد تحويل منظومة العمل المتعلقة بالمخطوطات وعلومها من الجهد الشخصي إلى العمل المؤسسي.

المطلب الثاني: المؤسسات المعنية بالمخطوطات، واختصص كلٍ منها في مجال المخطوطات وعلومها.

في هذا المطلب سأذكر أهم المؤسسات المعنية بالمخطوطات وعلومها في الشارقة؛ سأذكر جملةً من المعلومات المتعلقة بهذه المؤسسة، والتي لها صلةٌ وعلاقةٌ بالدراسة، وذلك فيما الآتي:

أولاً- دارة الدكتور سلطان القاسمي للدراسات الخليجية.

تُعد دارة الدكتور سلطان القاسمي للدراسات الخليجية الواقعة في المدينة الجامعية في إمارة الشارقة إحدى أهم الدور التي تحتوي على المخطوطات والوثائق التاريخية المتعلقة بالخليج العربي، فقد أُنشأت في عام 2007م، وتحتوي على مقتنيات صاحب السمو الخاصة التي جمعها على مدى 25 عاماً كالوثائق والكتب والمخطوطات والخرائط وغيرها من الأدوات والنماذج والمجسمات المادية للتراث التاريخي الحضاري لمنطقة الخليج العربي عموماً ولدولة الإمارات العربية المتحدة والشارقة، خصوصاً وتبلغ ما يُقارب المليون ونصف المليون صفحةً تاريخيةً، تعود أقدمها إلى القرن الخامس عشر الميلادي، ومن أشهر هذه المقتنيات: كتاب وصفُ مصر، خرائط الأمير يوسف كمال النادرة (القاسمي، 2017، " سلطان: دارة سلطان القاسمي...ستكون مركز إشعاعٍ لكل الباحثين"، http://udcu.me/0szjhx1)(المدينة الجامعية، 2020، "دارة الدكتور سلطان القاسمي"، https://university-city.gov.ae/institutions_and_landmarks-2/dr-sultan-al-qasimi-centre/) (الاتحاد، صحيفة الاتحاد، 2011، " بدء استخراج الكتب والخرائط النادرة من دارة الدكتور سلطان القاسمي تمهيداً لإرسالها إلى مصر"، http://udcu.me/924bokn).

ثانياً- متحف الشارقة للحضارة الإسلامية.

يُعد متحف الشارقة للحضارة الإسلامية الواقع في منطقة المجرَّة إحدى أهم المتاحف في إمارة الشارقة، المتحف الذي أُنشأ عام 1996م، ثم تم تطويره ليُعاد افتتاحه عام 2008م بشكله الهندسي الرائع الذي يُحاكي عصر الحضارة الإسلامية في بغداد ودمشق والأندلس، كما يُجسد المتحف أهم الإنجازات التي حققها علماء المسلمين، وأهم الاختراعات التي أنتجتها العقول في حينها ؛ إذ يحتوى المتحف بين أروقته أكثر من خمسة آلاف قطعةٍ أثريةٍ نادرةٍ، وأدوات في مجال الطب والفلك والجغرافيا والعمارة والعلوم الطبيعية، كما يحتوي على مصاحف مخطوطةٍ، وبعضاً من كتب التفاسير النادرة تعود إلى القرن الأول الهجري وحتى القرن الثالث عشر الهجري، من أشهر هذه المقتنيات : نسخةٌ من مصحف اكتشف في اندونيسيا يعود للقرن 14م، ونسخةٌ من مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه (الشارقة للمتاحف، 2020، "متحف الشارقة للحضارة الإسلامية"، http://udcu.me/

(t4eu7dk)(الخليج، صحيفة الخليج، 2010، "سفراء الانسجام الاجتماعي"، http://udcu.me/eirb33w).

ثالثاً- دار المخطوطات الإسلامية.

تُعد دار المخطوطات الإسلامية الواقعة في المدينة الجامعية في إمارة الشارقة إحدى الجهات والمؤسسات المعنية بالمخطوطات وعلومها، ابتداءً من رحلة استقطاب المخطوطات، ثم رعايتها وتخزينها، وانتهاءً بالتحقيق والنشر، فقد افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي دار المخطوطات الإسلامية في عام 2017م ؛ ويحتوي على 1500 مخطوطةٍ أصليةٍ كالمصاحف والكتب والرسائل وغيرها في شتى المجالات العلمية، خصوصاً في العلوم الإسلامية واللّغة العربية والفلك والرياضيات والطب، تعود للقرن الخامس الهجري وما بعدها، ومن أشهرها : المُسند الصحيح المختصر من السنن (رواية الجلودي) للإمام مسلم، ومنتخب الحكام من حديث سيد الأنام لابن قدامة المقدسي (عبد المجيد، 2018، " دار المخطوطات في الشارقة .. ذاكرةٌ تحفظ مآثر الحضارة الإسلامية"، http://udcu.me/ch5xzpo) (دار المخطوطات، 2020، "نبذةٌ عن دار المخطوطات"، https://www.imh.ac.ae/about-manuscript-house/).

رابعاً- مؤسسة الشارقة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين.

أُنشئت مؤسسة الشارقة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين في عام 2017م، الواقعة في جامعة الشارقة، وتهدف هذه المؤسسة إلى إقامة المؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل والمعارض المُتخصصة في مجال تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين لتكون إحدى أهم المؤسسات البحث العلمي في الإمارة (الشارقة الدولية لتاريخ العلوم، 2020، "مؤسسة الشارقة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين"، https://sifhams.shar-jah.ac.ae/ar/ab/Pages/default.aspx)، كما حظيت هذه المؤسسة بما يقارب ال40 مخطوطةً من مخطوطات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، والتي تتناسب موضوعاتها مع محتوى الرسالة التي تحملها هذه المؤسسة، والتي تعود للقرن التاسع الهجري وما بعدها (وام، 2016، "سلطان القاسمي يُهدي مؤسسة الشارقة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين مجموعةً من المخطوطات العلمية"، http://wam.ae/ar/details/1395300350429)، ومن أشهرها : الشمسية في فن الحساب للنِّظام الأعرج (نظام الدين)، الهداية من الضلالة إلى معرفة الوقت والقبلة بغير آلة للقليوبي (اللهيبي، 2020، ص20 - 21).

خامساً- معهد الشارقة للتراث.

وأما المؤسسة الخامسة فهي معهد الشارقة للتراث الواقع في المدينة الجامعية بالشارقة، وتم تأسيسه عام 2014م ؛ ليكون هذا المعهد من أوائل المؤسسات التعليمية والثقافية المعنية بالتراث وعلومه، وصونه وحفظه وتوثيقه، وإعداد الكوادر البشرية، كما اتخذ المعهد من الدراسات الأكاديمية والدبلومات المهنية المعتمدة من التعليم العالي وبإشرافٍ من الخبراء والمختصصين في مجال التراث ؛ منهجاً له(الشارقة للتراث، 2020، "نبذةٌ عنا"، http:// .(sih.gov.ae/?page_id=531

هذه أهم المؤسسات المعنية بالمخطوطات وعلومه في إمارة الشارقة ؛ ولا بد أيضاً من التعريج هنا إلى أنَّ المؤسسات المختصة بالمخطوطات لا تزال تظهر كل فترةٍ لتسد ثغرةً في هذا العلم، وأذكر مجمع القرآن الكريم مثالاً على ذلك، والذي أعلن عن افتتاحه قبل أشهرٍ قليلة، والذي يأوي في جنباته مجموعةً من أندر المصاحف حول العام، والتي يمكن الاستناد عليها كمصدرٍ من مصادر التاريخ في إمارة الشارقة (وام، 2018، "حاكم الشارقة يصدر مرسوماً أميرياً بشأن إنشاء وتنظيم مجمع القرآن الكريم في الإمارة"، http:// .(udcu.me/36vxpls

المطلب الثالث: الاتجاهات الموضوعية والزمنية للمخطوطات في إمارة الشارقة وحجم المقتنيات.

سأذكر هنا الإطار العام المُتعلق بمخطوطات إمارة الشارقة وعلومها تمهيداً لبيان أهميتها العلمية؛ لذا سأعرض الاتجاهات الموضوعية والزمنية وحجم المقتنيات بصفةٍ عامةٍ، وذلك فيما يأتي:

أولاً- الاتجاهات الموضوعية لمخطوطات إمارة الشارقة وعلومها.

لا شك بأن حصر الموضوعات التي تتناولها مخطوطات إمارة الشارقة من الأمور الصعبة، ولكن فيما يتعلق بالمخطوطات العربية نجد معظم الموضوعات التي تتناولها تلك المخطوطات هي موضوعاتٌ تاريخيةٌ وإسلاميةٌ، وتأتي الموضوعات الأخرى دون ذلك من حيث الكم كاللغة والجغرافيا والطب والفلك وعلم الأنساب والرياضيات وغيرها (عبد المجيد، 2018، " دار المخطوطات في الشارقة .. ذاكرةٌ تحفظ مآثر الحضارة الإسلامية"، .(http://udcu.me/ch5xzpo

وأما فيما يتعلق بالمخطوطات الأجنبية فمعظم الوثائق التاريخية والمخطوطات التي تتناولها هي موضوعاتٌ تاريخيةٌ ؛ وذلك لاهتمام سموه بهذا المجال وحبه له (القاسمي، 2014، "تحت راية الاحتلال - يروي أحداث الشارقة في عهد المحتل البريطاني"، http://udcu.me/40xwoz6).

ثانياً- الاتجاهات الزمنية لمخطوطات إمارة الشارقة وعلومها.

كما لا يخفى عليكم بأنَّ المخطوطات تكتسب قيمتها العلمية إذا كانت نادرةً، وكلما كان المخطوط قديماً من الناحية الزمنية فإنه يكتسب قيمةً علميةً كذلك؛ ومن هنا فإنَّ مخطوطات إمارة الشارقة بشكلٍ عامٍ تقع معظمها بين الفترة الزمنية من القرن الخامس وحتى القرن التاسع الهجري، وأما المخطوطات والوثائق التاريخية الأجنبية الأخرى، فتقع بين الفترة الزمنية من القرن الخامس عشر الميلادي وما بعدها، كما توجد بعض المخطوطات قبل تلك الفترة وبعدها لكنها قليلةٌ (مدن، 2017، "شيءٌ ما في دارة سلطان"، http://udcu.me/gufcuy3)(عبد السميع، 2019، "يعرضها متحف الشارقة للحضارة الإسلامية ...ورقة نادر من المصحف عمرها 1000 عامٍ"، http://udcu.me/t6gwhhp)(عبد المجيد، 2018، " دار المخطوطات في الشارقة .. ذاكرةٌ تحفظ مآثر الحضارة الإسلامية"، http://udcu.me/ch5xzpo).

على كل حالٍ، نلاحظ بأنَّ كلتا الفترتين السابقتين كانت فيها النهضة الحضارية عند العرب والمسلمين في أوجها، وفي الاحتفاظ بالمخطوطات والوثائق العلمية والتاريخية لهاتين الفترتين حفظٌ للتراث الحضاري العربي والإسلامي.

ثالثاً- حجم المقتنيات التي تمتلكها إمارة الشارقة من المخطوطات والوثائق التاريخية.

تمتلك الشارقة رصيداً معرفياً ضخماً، ومخزوناً علمياً هائلاً؛ فقد صرح صاحب السمو بمتلاك دارة الدكتور سلطان القاسمي قرابة المليون ونصف المليون صفحةً من المخطوطات والوثائق العلمية والتاريخية (القاسمي، 2014، "تحت راية الاحتلال - يروي أحداث الشارقة في عهد المحتل البريطاني"، http://udcu.me/40xwoz6)، كما تحتوي دار المخطوطات ما يقارب 1500 مخطوطٍ (عبد المجيد، 2018، " دار المخطوطات في الشارقة .. ذاكرةٌ تحفظ مآثر الحضارة الإسلامية"، http://udcu.me/ch5xzpo)، ومؤسسة الشارقة الدولية للعلوم عند العرب والمسلمين قرابة ال40 مخطوطاً (وام، 2016، "سلطان القاسمي يُهدي مؤسسة الشارقة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين مجموعةً من المخطوطات العلمية" http://wam.ae/ar/details/1395300350429)، وغيرها من المصاحف وكتب التفسير، هذا ما تم إظهاره وتسليمه للجهات والمؤسسات التي تُعنى بالمخطوطات وعلومها؛ الأمر الذي يُبرز حجم المقتنيات التي تمتلكها إمارة الشارقة من المخطوطات والوثائق التاريخية التي تستحق أنْ تُدرس دراسة تحقيقٍ ونشرٍ.

على كل حالٍ؛ وذلك لوضع إطارٍ عامٍ سيساعد في استخراج الفوائد العلمية من تلك المخطوطات والوثائق التاريخية خصوصاً فيما يتعلق بالدراسات العلمية والتاريخية.

المطلب الرابع: نماذج تطبيقيةٍ مختارةٍ لمخطوطات إمارة الشارقة.

في هذا المطلب سأذكر نموذجين مختارين من مخطوطات إمارة الشارقة، والتي تُمثل الجانب التطبيقي للدراسة، مستعرضاً الجانب الفني، ونبذةٍ عن المؤلف والقيمة العلمية للمخطوط، وذلك فيما يأتي :

أولاً- كتاب الرسالة الشمسية في الأصول الحسابية.

تم ترقيم هذا المخطوط بالرقم الآتي : 20191051، وهو مكونٌ من جزءٍ واحدٍ، ومؤلفه هو حسن بن محمد بن حسين النِّظام الأعرج النيسابوري المعروف بنظام الدين، المتوفى سنة 850هـ / 1446م، ويُعد الفن العام لهذا المخطوط هو علم الحساب، ويبلغ عدد أوراقه : 53 ورقةً، كما يبلغ عدد الأسطر في الورقة 20 سطراً، ومقاس الورقة يبلغ 19.5X12.5 سم، ولغة المخطوط هي اللغة العربية، وحال المخطوط المادية جيدةٌ، وأما تاريخ التأليف ومكانه فهو في القرن التاسع الهجري، واسم ناسخه ناصر الدين بن نور الدين، ومصادر المخطوط ومراجعه توجد في كتاب الأعلام للزركي وكتاب كشف الظنون لحاجي خليفة (دار المخطوطات، 2020، "المصادر والمخطوطات / سجل مخطوطات الدار / الرسالة الشمسية في الأصول الحسابية"، https://www.imh.ac.ae/manuscript/20191051/).

وأما ما يتعلق بالمكانة العلمية والتاريخية للمؤلف ؛ فهي أنَّ العلامة النيسابوري أصله من بلدة قم، ومنشؤه وسكنه في نيسابور، اشتهر بالتفسير وله اشتغالٌ في الرياضيات وعلم الهيئة وبعض العلوم، ومن أبرز كتبه: غرائب القرآن ورغائب الفرقان في التفسير، شرح التذكرة للطوسي في الهيئة، الشمسية في الحساب، شرحٌ على الشافية لابن الحاجب في التصريف، شرح مفتاح العلوم للسكاكي (الزركلي، 2002، ج2، ص216)(الأدنروي، 1997، ص420).

وأما ما يتعلق بالقيمة العلمية للمخطوط، فقد قسم المؤلف رسالته إلى مقدمةٍ وفنين اثنين، وموضوعها في علم الحساب عموماً، واستخراج المجهولات العددية، وفي صور الأعداد ومراتبها، وفي التضعيف والتنصيف والجمع والطرح والضرب والقسمة والكسور وغيرها، وهذه المخطوطة غيرُ محققةٍ وتم استخراج المواضيع من خلال قراءة المخطوطة الأصلية.

ثانياً- تشريح الأفلاك.

تم ترقيم هذا المخطوط بالرقم الآتي: 20191436، وهو مكونٌ من جزءٍ واحدٍ، ومؤلفه هو محمد بن حسين بن عبد الصمد المعروف ببهاء الدين العاملي، المتوفى سنة 1031هـ / 1621م، ويُعد الفن العام لهذا المخطوط هو علم الفلك، ويبلغ عدد أوراقه : 6 ورقة، كما

يبلغ عدد الأسطر في الورقة 19 سطراً، ومقاس الورقة في المتوسط يبلغ 22X16.5سم، ولغة المخطوط هي اللغة العربية، وحال المخطوط المادية جيدةٌ، وأما تاريخ التأليف ومكانه في القرن الرابع عشر الميلادي، واسم ناسخه عبد القادر بن أحمد بن بدران الدوماني، ومصادر المخطوط ومراجعه توجد في كتاب الأعلام للزركي وكتاب إيضاح المكنون لإسماعيل الباباني (دار المخطوطات، 2020، "المصادر والمخطوطات / سجل مخطوطات الدار / تشريح الأفلاك "، https://www.imh.ac.ae/manuscript/20191436/).

وأما ما يتعلق بالمكانة العلمية والتاريخية للمؤلف؛ فالعاملي من مواليد مدينة بعلبك، وانتقل إلى إيران، تبحر في الأدب والشعر والرياضيات، حتى ولاه سلطانه عباس شاه رئاسة العلماء، ثم انتقال إلى مصر والقدس ودمشق، وعاد بعدها إلى إيران وتوفى بها، من أبرز كتبه: الكشكول والمخلاة وهما في الأدب، الفوائد الصمدية في علم العربية، الوثقى في التفسير، الحبل المتين في الحديث، الزبدة في الأصول، خلاصة في الحساب، استفادة أنوار الكواكب من الشمس، تشريح الافلاك، وغيرها (الزركلي، 2002، ج6، ص102)(الخفاجي، 1966، ج1، ص207)(المحبي، 1867، ج3، ص440).

وأما ما يتعلق بالقيمة العلمية للمخطوط ؛ فهي أنَّ المؤلف قسم كتابه إلى مقدمةٍ وخمسة فصولٍ وخاتمةٍ، تحدث خلالها عن علمي الفلك والهيئة عموماً، وبالتفصيل فقد ذكر المؤلف في المقدمة العالم الجسماني، وما يحتويه الكون من مكوناتٍ بارزةٍ، وتحدث عن الدوائر العظام والصغار التي تُقسم الكرة الأرضية كخط الاستواء ومدار السرطان والجدي والقطبين، وتحدث عن صور الأفلاك السبعة كالشمس والزهرة وعطارد وغيرها، وتحدث أيضاً عن تحركات هذه الأفلاك في مدارها من حيث الموافقة أو المخالفة، وتحدث عن الأرض واختلاف أوضاع بقاعها من حيث تعامد الشمس وميلانها، وكذلك اختلاف المواقيت من أرضٍ لأرضٍ، وتحدث عن الصبح والشفق وعلاقتهما بالأفلاك المحيطة وغيرها من المسائل الفلكية، ودعَّم تلك الفصول بالرسوم الموضحة، هذا وقد تم استخراج المواضيع من خلال تصفح المخطوطة الأصلية.

المبحث الرابع: أهمية مخطوطات إمارة الشارقة في الدراسات التاريخية والعلمية.

بعد الحديث في المباحث الثلاثة الأُول؛ يأتي الحديث عن أهمية مخطوطات إمارة الشارقة في الدراسات التاريخية والعلمية.

ولا بد من الإشارة لأمرٍ مهمٍ وهو أنَّ الغاية في معظم البحوث والدراسات هي استخلاص القيمة العلمية المضافة في هذا الفن أو العلم، لكنَّ القيمة العلمية المرجوة من دراسة المخطوطات وعلومها لا تنحصر في القيمة العلمية المضافة فقط، ولكن للشكل المادي والفني وعمر المخطوط ومدى قربه من عصر مؤلفه ؛ هذه الأمور لها اعتباراتٌ تُعطي المخطوط قيمةً وأهميةً بالغةً. (الحجي، 2014، ص128).

وعليه؛ أذكر أهمية مخطوطات إمارة الشارقة في الدراسات التاريخية والعلمية، وذلك فيما يأتي:

أولاً- العناية بمخطوطات إمارة الشارقة حسياً كالحفظ والصيانة.

تحظى مخطوطات إمارة الشارقة عموماً بالرعاية الفائقة ؛ فقد تم إنشاء المكتبات التي تُحفظ بها المخطوطات الأصلية، وهذه المكتبات مجهزةٌ بكافة وسائل حماية المخطوطات، كما تم إنشاء المختبرات المتخصصة في صيانة هذه المخطوطات، وهذه الأمور مجتمعةً تُعطي مخطوطات إمارة الشارقة قيمةً علميةً لما تحظى به هذه المخطوطات من عنايةٍ واهتمامٍ (يوسف، 2002، ص237 - 238).

ثانياً- تحقيق مخطوطات إمارة الشارقة ونشرها.

تحظى مخطوطات إمارة الشارقة أيضاً بأهميةٍ بالغةٍ في الدراسات العلمية خصوصاً في مجال علم المخطوطات؛ لأنها فتح المجال أمام طلاب العلم لتناول هذه المخطوطات والوثائق بالتحقيق والنشر (اللهيبي، 2018، ص55)؛ وفي ذلك إحياءٌ للتراث، والسعي لاستخلاص المواد العلمية المضافة، وعليه فإنَّ قيام مؤسساتِ الشارقة الآنفةِ الذكر بمثل هذه المشاريع العلمية يُعطي مخطوطات الشارقة قيمةً علميةً كبيرةً، إذ البنية التحتية والظروف المحيطة والمادة العلمية كلها تصب في إقامة مثل هذه المشاريع، فتتجه أنظار طلاب العلم والمختصون إليها.

ثالثاً- فهرست مخطوطات إمارة الشارقة وتصنيفها ونشرها.

كذلك من الأمور التي تحظى بها مخطوطات إمارة الشارقة هي عمليتا الفهرسة والتصنيف والنشر، ففي عملية الفهرسة يتم وصف المخطوطات وصفاً يُبيِّن فيه أهم المعلومات المتعلقة بالمخطوط كاسم المخطوط واسم المؤلف الخ...(المنجد، 1976، ص79)، أما عملية التصنيف أو ما تسمى أيضاً بالرقمنة أو الأرشفة؛ فيتم فيها نقل المخطوط من النسخة الورقية إلى النسخة الإلكترونية مع التدقيق على بيانات المخطوط (الإفلا، 2014، ص11 - 16)، وأما عملية العرض والنشر؛ فيتم عرضها باستخدام البرامج المعروفة كملفات ال(pdf) التي تستخدم لرفع الكتب الإلكترونية، وملفات ال(JPEG) التي تستخدم لرفع الخرائط والصور بصيغةٍ عالية الجودة، ومن ثم يُجعل لها فهرسٌ آليٌ يُسهل عملية الوصول إليه، وتحديد الأماكن التي تتواجد بها النُسخ الأصلية (الإفلا، 2014، ص17 - 19)؛ وهذه الأمور تُبرز لنا أهمية مخطوطات إمارة الشارقة في الدراسات العلمية لتوافر الفهارس المتخصصة، والتي تساعد الباحثين في الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها.

رابعاً- قيمة مخطوطات إمارة الشارقة في مجالات البحث العلمي.

تحتل مخطوطات إمارة الشارقة مكانةً عظيمةً في مجالات البحث العلمي؛ إذ تُعد مخطوطات إمارة الشارقة بموضوعاتها الفريدة، وخصوصاً الجانب التاريخي المتعلق بتاريخ الخليج العربي واحدةً من أهم المراكز العلمية على مستوى المنطقة، فتقام الدراسات العلمية المقارنة مع الدراسات الغربية أو الشرقية أو القديمة، والتي تهدف لاستخلاص المعلومات الجديدة، وتأكيد الحوادث التاريخية المشهورة، وتصحيح المفاهيم المغلوطة عنها، وهذه الأمور تُنمي البحث العلمي، وخصوصاً في الجانب التاريخي ؛ وفي هذا إشارةٌ إلى أهمية مخطوطات إمارة الشارقة في مجالات البحث العلمي.

خامساً- الأهمية الوطنية والاقتصادية لمخطوطات إمارة الشارقة.

من الأمور التي تحظى بها مخطوطات إمارة الشارقة هي الرعاية الحكومية وتوفير المبالغ المالية التي تضمن رعايتها وحفظها ؛ فمن الأمثلة على الأهمية الوطنية لمخطوطات إمارة الشارقة هو اعتماد وزارة التربية والتعليم مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية التي تربي النشء على حب الوطن وتاريخه، وهذه المواد تستند على المعلومات التي تحتويها مخطوطات إمارة الشارقة بلا شكٍ (وزارة التربية والتعليم، 2017، ص78). أما ما يتعلق بالجانب الاقتصادي؛ فتحظى مخطوطات إمارة الشارقة بالدعم المالي كإنشاء المؤسسات المعنية بالمخطوطات وعلومها واستقطاب المتخصصين وأهل الخبرة، وتوفير كل ما يصب في مصلحة تطوير هذا العمل (الأمير، 2017، "مخطوطات الشارقة..1500 أيقونةٍ نادرةٍ"، http://udcu.me/h3bw7iv).

وعليه ؛ فإنَّ مثل هذا الاهتمام يبيّن قيمة هذه المخطوطات والوثائق وأثرهما في حفظ التراث الوطني من تأثير العولمة، كما أنَّها سببٌ من أهم الأسباب في قيام النهضة الثقافية في المجتمع (الولاية الإخبارية، 2018، "المخطوطات العربية وأهميتها، وسُبُل حمايتها والإفادة منها"، http://wilayah.info/ar/?p=2135).

هذه أهم النقاط حول أهمية مخطوطات إمارة الشارقة في الدراسات التاريخية والعلمية.

ختاماً؛ فصَّلت في هذا البحث المعنون بمصادر التاريخ في إمارة الشارقة وأهميتها من عام 1975م وحتى 2021م ؛ الحديث حول المخطوطات ومصادر التاريخ من حيث اللُّغة والاصطلاح، ثم ذكرت في المبحث الثاني علم المخطوطات العربية وتطورها، وعلاقة إمارة الشارقة بالمخطوطات وعلومها، ثم بعد ذلك ذكرت أهم المؤسسات المعنية بالمخطوطات في إمارة الشارقة وذكرت نموذجين من النماذج التطبيقية لمخطوطات إمارة الشارقة، ثم ذكرت أهمية مخطوطات إمارة الشارقة في الدراسات التاريخية والعلمية، أرجو أن أكون قد وفقت في عرض هذا الدراسة وشرحها.

أهم نتائج البحث:

من خلال تتبعنا لأوضاع مصادر التاريخ في إمارة الشارقة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- امتلاك إمارة الشارقة مجموعةً من نوادر المخطوطات المتصفة بالقيمة العلمية، خصوصاً في المجالات التاريخية كتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين.
- وجود عدد من المخطوطات الأصلية التي لم يتم بعد دراستها وتحقيقها وفهرستها ونشرها.
- تمتلك إمارة الشارقة مخطوطات مهمة ستساعد في إثبات الوقائع والأحداث التاريخية المتعلقة بتاريخ الخليج العربي، وتصحيح المفاهيم المغلوطة .
- إن مخطوطات إمارة الشارقة جاءت من خلال تجميعها من دول عدة شرقية وغربية من مختلف أنحاء العالم، مما أعطاها ميزة استثنائية في الدراسات التاريخية حيث ضمت مخطوطات بمختلف اللغات.
- إن توافر مصادر دراسة التاريخ من مخطوطات ووثائق في إمارة الشارقة جاء من اهتمام كوكبةٍ من العلماء والمختصين بجمع المخطوطات من أماكن عدةٍ حول العالم وحفظها في الشارقة، وواجهوا من أجل ذلك العديد من العقبات، ومن أبرز

هذه الشخصيات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي - حفظه الله - .

- كان لمرحلة العمل المؤسسي دور أساسي في الحفاظ على مصادر دراسة التاريخ ؛ فتُوصف بمرحلة الانتقال من الجمع والتخزين إلى العرض والتداول، وذلك من خلال إنشاء الجهات والمؤسسات الحكومية التي تختص كلٌ منها في رعاية جانبٍ من جوانب رعاية المخطوطات ونشرها .
- إن من أبرز الأسباب والدوافع التي أدت لانتقال مخطوطات إمارة الشارقة من العمل الفردي إلى العمل المؤسسي هو الرغبة في حفظ هذا التراث من الضياع والتلف والإهمال البشري والطبيعي .

قائمة المصادر والمراجع :

الاتحاد، صحيفة الاتحاد (2011). بدء استخراج الكتب والخرائط النادرة من دارة الدكتور سلطان القاسمي تمهيداً لإرسالها إلى مصر . http://ucdu.me/bokn924.

الأدنروي، أحمد بن محمد (1997). طبقات المفسرين (تحقيق سليمان بن صالح الخزي). مكتبة العلوم والحكم.

الإفلاء لجنة الإفلا للكتب النادرة والمخطوطات (2014). إرشادات للتخطيط لرقمنة الكتب النادرة والمخطوطات. الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات.

الإمارات اليوم، صحيفة الإمارات اليوم (2017). سلطان القاسمي - دار المخطوطات الإسلامية صرحٌ ثقافيٌ يخدم الباحثين بالتاريخ الإسلامي. https://www.emaratalyoum.com/life/sides-four/2017-09-08-1.1025165.

الأمير، نورا (2017). مخطوطات الشارقة..1500 أيقونةٍ نادرةٍ http://ucdu.me/3wv7bh.

بنين وطوبي، أحمد شوقي مصطفى (2005). معجم مصطلحات المخطوط العربي (ط3). الخزانة الحسنية الرباط.

بو نعامة، مني (2016). مؤرخ العصر. معهد الشارقة للتراث.

الحجي، خلفان زهران حمد (2014). الدراسات القائمة على المخطوطات وأثرها على علم تحقيق النصوص. مجلة التراث التابعة لجامعة زيان عاشور بالجفلة، *1*، 19-1.

الحلوجي، عبد الستار عبد الحق (2004). نحو علمِ مخطوطاتٍ عربيٍ. دار القاهرة.

الحلوجي، عبد الستار عبد الحق (2014). الكتاب العربي المخطوط في نشأته وتطوره إلى آخر القرن الرابع الهجري. مجلة الوعي الإسلامي التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة الكويت.

حمود، رشا سعيد (2016). الإتلاف البشري للمخطوطات وسبل الحفاظ عليها. مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية التابعة لجامعة سامراء، *3* (5)، 46-19.

الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (1966). (تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو). مطبعة عيسى البابي الحلبي.

الخليج، صحيفة الخليج (2010). سفراء الانسجام الاجتماعي http://ucdu.me/3wr33e.

دار المخطوطات، دار المخطوطات الإسلامية بالشارقة (2020). نبذةٌ عن دار المخطوطات، https://www.imh.ae.ac/house-manuscript-about/.

دار المخطوطات، دار المخطوطات الإسلامية بالشارقة (2020). المصادر والمخطوطات / سجل مخطوطات الدار / الرسالة الشمسية في الأصول الحسابية. https://www.imh.ae.ac/manuscript/20191051/).

دار المخطوطات، دار المخطوطات الإسلامية بالشارقة (2020). المصادر والمخطوطات / سجل مخطوطات الدار / تشريح الأفلاك. https://www.imh.ae.ac/manuscript/20191436/.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (1980). تاج العروس من جواهر القاموس (تحقيق عبد الحليم الطحاوي). وزارة الإعلام في الكويت.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (2002). الأعلام (ط15). دار العلم للملايين.

الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد (1998). أساس البلاغة (تحقيق محمد باسل عيون السود). دار الكتب العلمية.

الشارقة الدولية لتاريخ العلوم، مؤسسة الشارقة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين (2020). مؤسسة الشارقة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين. https://sifhams.sharjah.ae.ac/ab/ar/Pages/default.aspx.

الشارقة للتراث، معهد الشارقة للتراث (2020). «نبذةٌ عنا». http://ae.gov.sih/page?id_page=531.

الشارقة للمتاحف، هيئة الشارقة للمتاحف (2020). «متحف الشارقة للحضارة الإسلامية». http://udcu.me/t4eu7dk.

الشريف، خير الله (2008). المجامع اللُّغوية العربية – دمشق القاهرة بغداد عمان. مجلة التراث العربي التابعة لاتحاد الكتاب العرب بدمشق.

الطوبي، مصطفى (2014). المخطوط العربي الإسلامي بين الصناعة المادية وعلم المخطوطات. مجلة الوعي الإسلامي التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة الكويت.

طوهارة، فؤاد (2017). محاضرات في منهجية تحقيق المخطوط. جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

عبد الحميد، مرفت (2018). دار المخطوطات في الشارقة .. ذاكرةٌ تحفظ مآثر الحضارة الإسلامية. http://udcu.me/ch5xzpo.

عبد السميع، محمد (2019). ورقةٌ نادرٌ من المصحف عمرها *1000* عامٍ . http://udcu.me/t6gwhhp.

عوّاد، كوركيس (1982). أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم (ط1). دار الرشيد للنشر.

القاسمي، سلطان بن محمد (2014). تحت راية الاحتلال http://udcu.me/40xwoz6.

القاسمي، سلطان بن محمد (2011). حديث الذاكرة. منشورات القاسمي.

القاسمي، سلطان (2017). سلطان : دارة سلطان القاسمي..ستكون مركز إشعاعٍ لكل الباحثين. http://udcu.me/0szjhx1.

اللهيبي، صالح محمد (2018). الأهمية العلمية والتاريخية للوثائق والمخطوطات. معهد الشارقة للتراث.

اللهيبي، صالح محمد (2020). قيمة الوثائق والمخطوطات التاريخية عند صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان

القاسـمي – تتبـع لكيفيـة جمعها وتوظيفهـا العلمي [بحثٌ محكمٌ غير منشـورٍ].

مجمـع اللغـة العربيـة بـإشراف مصطفـى، إبراهيـم و الزيـات، أحمـد و عبدالقادر، حامـد و النجار، محمـد (1989). المعجـم الوسـيط. دار الدعوة.

المحبي، محمد أمين بن فضل الله (1867). خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. المطبعة الوهبية.

مدن، حسن (2017). شيءٌ ما في دارة سلطان. http://:gufcuy3/me.udcu.

المدينـة الجامعيـة، موقـع المدينـة الجامعيـة بالشـارقة (2020). دارة الدكتـور سـلطان القاسـمي. https:// centre-qasimi-al-sultan-dr/2-landmarks_and_institutions/ae.gov.universitycity/.

المنجد، صلاح الدين (1976). قواعد فهرسة المخطوطات العربية (ط2). دار الكتاب الجديد.

ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري (1997). لسان العرب. دار صادر.

المـوسى، نـوف (2013). مخطوطـات جمعـة الماجـد للثقافـة كـنز الـتراث الإنسـاني. https://www.albayan.ae/ visit-library/books/2013-05-10-1.1879900.

النَّشار، السيد سيد (1997). في المخطوطات العربية. دار الثقافة العلمية.

النَّشار، مصطفى (1997). من التاريخ إلى فلسفة التاريخ. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

وام، وكالـة أنبـاء الإمـارات (2011). سـلطان القاسـمي مقـالٌ بعنـوان حريـق الذاكـرة. http://www.wam.ae/ar/ details/1395238957400.

وام، وكالـة أنبـاء الإمـارات (2018). حاكـم الشـارقة يصـدر مرسـوماً أميريـاً بشـأن إنشـاء وتنظيـم مجمـع القـرآن الكريـم في الإمـارة. http://udcu.me/vxpls36.

وام، وكالـة أنبـاء الإمـارات (2012). حاكـم الشـارقة يُهـدي مـصر أربعة آلاف عنـوان لمخطوطاتٍ نادرةٍ مـن مقتنياته الخاصة. http://www.wam.ae/ar/details/1395239460061.

وام، وكالـة أنبـاء الإمـارات (2014). حـوار حاكـم الشـارقة حـول كتابـه الجديـد تحـت رايـة الاحتـلال. http://www.wam.ae/ar/details/1395271939695.

وام، وكالـة أنبـاء الإمـارات (2016). سـلطان القاسـمي يُهـدي مؤسسـة الشـارقة الدوليـة لتاريـخ العلـوم عنـد العرب والمسـلمين مجموعـةً مـن المخطوطـات العلميـة. http://www.wam.ae/ar/details/1395300350429.

وزارة التربية والتعليم (2017). منظومة التعليم الإماراتية. وزارة التربية والتعليم.

الولايـة الإخباريـة، موقـع الولايـة الإخباريـة (2018). «المخطوطات العربية وأهميتها، وسـبل حمايتهـا والإفادة منها». http://wilayah.info/ar/?p=2135.

ياغي، إسماعيل أحمد محمد (2000). مصادر التاريخ الحديث ومناهج البحث فيه. العبيكان للنشر.

يوسف، مصطفى مصطفى السيد (2002). صيانة المخطوطات علماً وعملاً. علم الكتب.

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanized Arabic References:

alittiḥādu ṣaḥīfata alittiḥādi 2011). bad'a istikhrāji alkutubi wa-al-kharā'iṭi al-nnādirati min dārati al-dduktwri sulṭāna alqāsimiyyi tamhīdan li'irsālihā 'ilā miṣrin http://udcu.me/924bokn.

al-ʾādnrī ʾaḥamida bn muḥammadu 1997). ṭabaqāti almufassirīna taḥqīqa salīmāni bn ṣāliḥu alkhizy maktabata al'ulūmi wa-al-ḥukmi

al-ʾiflā lajnata al-ʾiflā lil-kutubi al-nnādirati wa-al-makhṭūṭāti 2014). ʾirshādātin lil-ttakhṭīṭi lrqmnat alkutuba al-nnādirata wa-al-makhṭūṭāti alittiḥādu al-ddawliyyu lijam'iyyātin wamu'uassasāti almaktabāti

al'imārātu alyawma ṣaḥīfata al'imārāti alyawma 2017). sulṭāna alqāsimiyyi- dāra almakhṭūṭāti al'islāmiyyati ṣarḥun thaqāfiyyun yukhaddimu albāḥithayni bi-al-ttārīkhi al'islāmiyyi https://www.emaratalyoum.com/life/four-sides/2017-09-08-1.1025165.

al'amyru nūran 2017). makhṭūṭāti al-sshāriqati 1500 ʾayqūnatin nādiratin http://udcu.me/h3bw7iv.

banayna waṭūbiyyun ʾaḥamida shawquy muṣṭafā 2005). ma'jama muṣṭalaḥātu almakhṭūṭi al'arabiyyi ṭ alkhizānata alḥusniyyata al-rribāṭa

bū na'āmatin muniya 2016). mu'uarrikha al'aṣri ma'hadu al-sshāriqati lil-tturāthi

ilḥajī khalfāni zahrāni ḥamida 2014). al-ddirāsāti alqāʾimati 'alā almakhṭūṭāti waʾatharihā 'alā 'ilmi taḥqīqi al-nnuṣūṣi majallatu al-tturāthi al-ttābi'ati lijāmi'ati ziyyāni 'āshūran bi-al-jaflati 119 1- ،.

al-ḥlwjy 'abda al-ssitāri 'abda alḥaqqi 2004). naḥwa 'ilmi makhṭūṭātin 'arabiyyin dāru alqāhirati

al-ḥlwjy 'abda al-ssitāri 'abda alḥaqqi 2014). alkitāba al'arabiyya almakhṭūṭa fī nash'atihi watatawwurihi ʾilā ʾākhiri alqarni al-rrāb'i alhijriyyi majallatu alwa'y al'islāmiyyi al-ttābi'ati liwizārati al'awqāfi wa-al-sshu'ūni al'islāmiyyati lidawlati alkū'ayti

ḥammūdun rishā sa'īda 2016). al'itlāafa albashariyya lil-makhṭūṭāti wasabali alḥifāẓi 'alayhā majallatu almalwiyyati lil-ddirāsāti al'āthāriyyati wa-al-ttārīkhiyyati al-ttābi'ati lijāmi'ati sāmarrā'in 3(5)46 19- ،.

alkhafājiyyi shihāba al-ddīni ʾaḥamida bn muḥammadu bn 'umari 1966).) taḥqīqa 'abdi alfattāḥi muḥammada alḥlwi miṭba'ata 'īsā albābiyyi alḥalbiyyi

alkhalīju ṣaḥīfata alkhalīji 2010(. sufarā'a alinsijāmi alijtimā'iyyi http://udcu.me/eirb33w.

dāru almakhṭūṭāti dāra almakhṭūṭāti al'islāmiyyati bi-al-sshāriqati 2020). nabdhatun 'an dāri almakhṭūṭāti https://www.imh.ac.ae/about-manuscript-house/.

dāru almakhṭūṭāti dāra almakhṭūṭāti al'islāmiyyati bi-al-sshāriqati 2020). almuṣādara wa-al-makhṭūṭāti / sajjala makhṭūṭātu al-ddāri / al-rrisālata al-sshamsiyyata fī al'uṣwli alḥisābiyyati https://www.imh.ac.ae/manuscript/20191051/).

dāru almakhṭūṭāti dāra almakhṭūṭāti al'islāmiyyati bi-al-sshāriqati 2020(. almuṣādara wa-al-makhṭūṭāti / sajjala makhṭūṭātu al-ddāri / tashrīḥa al'aflāaki https://www.imh.ac.ae/manuscript/20191436/.

al-zzabīdiyyu muḥammada murtaḍā ilḥasīnī 1980). tāja al‘arūsi min jawāhiri alqāmūsi taḥqīqa ‘abdi alḥalīmi al-ṭṭaḥāwiyya wizārata al’i‘lāami fī alkū’ayti

al-zrkly khayra al-ddīni bn maḥmūdu bn muḥammadu al-ddimashqiyyi 2002). al’a‘lāama ṭ dāra al‘ilmi lil-malāayīni

al-zzamakhshariyyu ’abū alqāsimi jārin al-lhi maḥmūdi bn ‘umari bn ’aḥamida 1998). ’asāsa albalāghati taḥqīqa muḥammada bāsila ‘uyūni al-ssūdi dāra alkutubi al‘ilmiyyati

al-sshāriqatu al-ddawliyyatu litārīkhi al‘ulūmi mu’uassasata al-sshāriqati al-ddawliyyati litārīkhi al‘ulūmi ‘inda al‘arabi wa-al-muslimīna 2020(. mu’uassasata al-sshāriqati al-ddawliyyati litārīkhi al‘ulūmi ‘inda al‘arabi wa-al-muslimīna https://sifhams.sharjah.ac.ae/ar/ab/Pages/default.aspx.

al-sshāriqatu lil-tturāthi ma‘hada al-sshāriqati lil-tturāthi 2020(. “ nabdhatun ‘annā http://sih.gov.ae/?pageid=531.

al-sshāriqatu lil-matāḥifi hay’iata al-sshāriqati lil-matāḥifi 2020(. “ mutḥifa al-sshāriqati lil-ḥaḍāarti al’islāmiyyati http://udcu.me/t4eu7dk.

al-ssharīfu khayra al-lhi 2008). almujāmi‘a al-llughawiyyata al‘arabiyyata – dimashqa alqāhirati baghdāda ‘ammāni majallatu al-tturāthi al‘arabiyyi al-ttābi‘ati littiḥādi alkitābi al‘aribi bidimashqi

al-ṭṭūbiyyu muṣṭafā 2014). almakhṭūṭa al‘arabiyya al’islāmiyya bayna al-ṣṣinā‘ati almāddiyyati wa‘ilmi almakhṭūṭāti majallatu alwa‘y al’islāmiyyi al-ttābi‘ati liwizārati al’awqāfi wa-al-sshu’ūni al’islāmiyyati lidawlati alkū’ayti

ṭwhārh fu’uāda 2017). muḥāḍarātin fī manhajiyyatu taḥqīqi almakhṭūṭi jāmi‘atu 8 miyyin 1945 qālmh

‘abdu alḥamīdi mirfita 2018). dāra almakhṭūṭāti fī al-sshāriqati dhākiratun taḥfaẓu m’āthr alḥaḍāarta al’islāmiyyata http://udcu.me/ch5xzpo.

‘abdu al-ssamī‘i muḥammada 2019). waraqatun nādirun mina almuṣḥafi ‘umarahā 1000 ‘āmi http://udcu.me/t6gwhhp.

‘awwādun kwrkys 1982). ’aqaddama almakhṭūṭātu al‘arabiyyatu fī maktabāti al‘ālami ṭ dāra al-rrashydi lil-nnashri

alqāsimiyyu sulṭāna bn muḥammadu 2014). taḥta rāyati aliḥtilāali http://udcu.me/40xwoz6.

alqāsimiyyu sulṭāna bn muḥammadu 2011). ḥadytha al-ddhākirati manshūrātu alqāsimiyyi

alqāsimiyyu sulṭāna 2017). sulṭānun dāratu sulṭāni alqāsimiyyi satukawwinu markazu ’ish‘ā‘in likullu albāḥithīna http://udcu.me/0szjhx1.

al-llahībiyyu ṣāliḥa muḥammada 2018). al’ahammiyyata al‘ilmiyyata wa-al-ttārīkhiyyata lil-wathā’iqi wa-al-makhṭūṭāti ma‘hadu al-sshāriqati lil-tturāthi

al-llahībiyyu ṣāliḥa muḥammada 2020). qīmata alwathāʾiqi wa-al-makhṭūṭāti al-ttārīkhiyyati ʻinda ṣāḥibu al-ssumuwwi al-sshaykha al-dduktwra sulṭāna alqāsimiyyi – tatabbuʻun likayfiyyati jamʻihā watawẓīfihā alʻilmiyyi baḥthun muḥkamun ghayra manshūrin

majmaʻu al-llughata alʻarabiyyata biʾishrāfi muṣṭafā ʾibrāhym wa al-zziyyātu ʾaḥamdun wa ʻabdālqādirun ḥāmidun wa al-nnajjāru muḥammada 1989). almuʻjama alwasīṭa dāru al-ddaʻwati

almaḥabbiyyu muḥammada ʾamyna bn faḍli al-lhi 1867). khullāṣata alʾathari fī ʾaʻyāni alqarni alḥāddiyyi ʻushurun almiṭbaʻatu alwahabiyyata

mudunun ḥusna 2017). shayʾun mā fī dārati sulṭānin http://udcu.me/gufcuy3.

almadīnatu aljāmiʻiyyatu mawqiʻa almadīnati aljāmiʻiyyati bi-al-sshāriqati 2020). dārata al-dduktwri sulṭāna alqāsimiyyi https://universitycity.gov.ae/institutions_and_landmarks-2/dr-sultan-al-qasimi-centre/.

almunajjidu ṣalāaḥa al-ddīni 1976). qawāʻida fihrisati almakhṭūṭāti alʻarabiyyati ṭ dāra alkitābi aljadīdi

ibna manẓūrin muḥammada bn mukarramu al-ʾāfryqy almiṣriyya 1997). lisāna alʻarabi dāru ṣādiru

almūsā nūfa 2013). makhṭūṭātin jamaʻatin almājida lil-tthaqāfati kanza al-tturāthi alʾinsāniyyi https://www.albayan.ae/books/library-visit/2013-05-10-1.1879900.

al-nnusshāru al-ssayyida sayyidu 1997). fī almakhṭūṭāti alʻarabiyyati dāru al-tthaqāfati alʻilmiyyati

al-nnashār muṣṭafā 1997). mina al-ttārīkhi ʾilā falsafati al-ttārīkhi dāru qabāʾin lil-ṭṭibāʻati wa-al-nnashri wa-al-ttawzīʻi

wāmun wikālata ʾanbāʾi alʾimārāti 2011). sulṭāna alqāsimiyyi maqālun biʻunwāni ḥarīqi al-ddhākirati http://wam.ae/ar/details/1395238957400.

wāmun wikālata ʾanbāʾi alʾimārāti 2018). ḥākima al-sshāriqati yaṣduru marsūmā ʾamīriyyā bishaʾani ʾinshāʾin watanẓīmi majmaʻi alqurʾāni alkarīmi fī alʾimārati http://udcu.me/36vxpls.

wāmun wikālata ʾanbāʾi alʾimārāti 2012). ḥākima al-sshāriqati yuhdī miṣru ʾarbaʻati ʾālāafi ʻunwānin limakhṭūṭātin nādiratin min muqtanīātihi alkhāṣṣata http://wam.ae/ar/details/1395239460061.

wāmun wikālata ʾanbāʾi alʾimārāti 2014(. ḥiwāra ḥākima al-sshāriqati ḥawla kitābihi aljadīdi taḥta rāyati aliḥtilāali http://wam.ae/ar/details/1395271939695.

wāmun wikālata ʾanbāʾi alʾimārāti 2016(. sulṭāna alqāsimiyyi yuhdī muʾuassasatu al-sshāriqati al-ddawliyyati litārīkhi alʻulūmi ʻinda alʻarabi wa-al-muslimīna majmūʻatan mina almakhṭūṭāti alʻilmiyyati http://wam.ae/ar/details/1395300350429.

wizāratu al-ttarbiyati wa-al-ttaʻlīmi 2017). manẓūmata al-ttaʻlīmi al-ʾimārātyh wizāratu al-ttarbiyati

wa-al-tta'līmi

alwalāayatu al'ikhbāriyyatu mawqi'a alwalāayati al'ikhbāriyyati 2018). " almakhṭūṭāti al'arabiyyati wa'ahammiyyatihā wasabbala ḥimāyatuhā wa-al-'ifādatu minhā ((http://wilayah.info/ar/?p=2135.

yāghī 'ismā'yl 'aḥamida muḥammadu 2000). muṣādara al-ttārīkhi alḥadythi wamanāhiji albaḥthi fīhi al-'bykān lil-nnashri

yūsf muṣṭafā muṣṭafā al-ssayyidi 2002). ṣīānata almakhṭūṭāti 'ilman wa'amalan 'ilmu alkutubi

Sources of history in the Emirate of Sharjah and their importance from 1975 AD to 2021 AD; An analytical study

Ali Rashid Alketbi(1)

Saleh Muhammad Al-Leheabi(2)

Abstract:

The importance of history sources in Sharjah substantially increased, especially in the last quarter of the past century. This is due to the great progress the emirate has witnessed in the cultural sector, and it would not have been possible had it not been for the direct and special interest of the ruler of Sharjah, His Highness Sheikh Dr. Sultan Al Qasimi, (May Allah protect him). After his Highness had made his scientific and historical collections available to the public of students and researchers, their scientific importance increased more, hence the idea of the present study. In the theoretical part of this research, I reviewed the linguistic and idiomatic concept of manuscripts and the historical sources in addition to presenting the emergence and development of the science of the Arabic manuscript in relation to Sharjah. As for the practical part, I reviewed the efforts made by Sharjah in serving manuscripts, and how this service has evolved into an institutional work through the establishment of governmental agencies and institutions. I also named the most important institutions concerned with manuscripts in Sharjah and the services provided by each institution. Finally, I provided some applied models for Sharjah manuscripts. The research reached several results, most notably: taking care of Sharjah

(1) College of Arts, Humanities, and Social Sciences - University of Sharjah (Sharjah – United Arab Emirates)
al.kitbi@hotmail.com

(2) College of Arts, Humanities, and Social Sciences - University of Sharjah (Sharjah – United Arab Emirates)

manuscripts by preserving and maintening them, working on verifying and publishing the manuscripts of Sharjah and also working on indexing, classifying and publishing them. As for the scientific aspect, the value of Sharjah manuscripts is generally evident in terms of scientific research and education, and particularly in history. They also have a value in consolidating the national component of society and developing its economy.

Keywords: Sources, Sharjah, Sultan Al Qasimi, Manuscripts, Institutional Work, Manuscript Verification, Manuscript Index.